

التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة

د. سمير محمد زقوت

دكتوراه علم نفس - برنامج غزة للصحة النفسية

د. مريم أبو دقة

دكتوراه علم اجتماع - جمعية الدراسات النسوية التنموية

عام ٢٠١٢ م

مقدمة:

التعرض للاعتقال والتعذيب يحد من قدرة الانسان علي التوافق لذا يحاول الانسان خلال حياته ايجاد فرص لنفسه لكي يعيش بشكل متزن لكي يضمن لنفسه حياة بلا مشاكل ، وهذا لا يحدث الا اذا كان الانسان متوافقا توافقا نفسيا واجتماعيا ، ولكن الحياة بمشكلاتها لا تترك الانسان ليعيش حالة من التوافق فالتعرض للأسر والتعذيب يحد من قدرته علي التوافق وفي هذا الصدد تدل دراسة هورفيتز وولينر (١٩٨٠ : ص ٣٦٣ - ٣٧٤) إلي أن أسري الحرب كانوا يعانون من صعوبات جمة في عملية التوافق النفسي والاجتماعي بعد تحررهم من الأسر ، وكذلك الحال مع نتائج دراسة بولنر (١٩٨٦ : ص ٨ - ٢٠) حيث أوضحت النتائج أن الخبرة التي مر بها الجنود خلال الحرب أثرت علي قدرتهم علي التوافق بعد عودتهم إلي الحياة المدنية وهو ما أكدته دراسة هاردينج (١٩٨٣ : ص ٦١ - ٦٩) ، فالتعرض للصدمات النفسية كالاقتال والتعذيب مثلا ، يقلل من قدرة الفرد علي التحكم في أمور حياته اليومية ، ويزيد من مشاعر الخوف والقلق وعدم الشعور بالأمن ، ومن ثم يصبح الفرد أسيرا ومغمورا بالخبرات الصادمة التي تعرض لها ، كما أن بقاء الفرد بعيدا عن الاتصالات الاجتماعية نتيجة الاعتقال تفقده القدرة علي مخاطبة الآخرين ، بحيث يصعب عليه بعد الإفراج التعبير عن مشاعره وآلامه ، ولقد لاقى العديد من المعتقلين الفلسطينيين صعوبات جمة خاصة بعد الإفراج وتزداد الصعوبات عندما يتعلق الامر بالأسيرات ، فالمجتمع ينظر إلي السجناء بوصفهم أبطالا وعلي هؤلاء الأبطال أن يظهروا دائما بصورة القوي المنتصر ، فلم يكن مقبولا منهم أن يتحدثوا عن آلامهم وإحباطاتهم ومشاعرهم السلبية ، فالأبطال يجب أن يكونوا دائما اقوياء ، ذلك أن قصص البطولة هي المقبولة اجتماعيا ، وأن ما دونها مستهجن ، وغير مقبول ، لهذا السبب لجأ الكثير من المعتقلين وخاصة الاسيرات إلي كبت خبراتهم ومشاعرهم السلبية نظرا لأنها غير مقبولة ، إلا أن تلك المشاعر والإحباطات ظلت تؤثر علي مسلكياتهم اليومية سواء بشكل شعوري أو لاشعوري فعادة ما كان يلجأ المعتقلون إلي التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم من خلال أجسادهم ، فالأعراض الجسمية أكثر قبولا عند زيارة الطبيب أو المستشفى ، فمشاعر القلق

والاكتئاب والخوف غالباً ما كان يعبر عنها من خلال الشكوى من الصداع مثلاً أو الدوخة وفقدان النشاط والهزل العام أو آلام أخرى لها علاقة بالجسم .

كذلك أثرت الخبرات الصادمة التي تعرض لها هؤلاء المعتقلين علي علاقاتهم الاجتماعية بأسرهم والمجتمع من حولهم ، فكثيراً ما يساء للزوجة أو الأولاد بالتعرض لهم بالضرب وسوء المعاملة للتنفيس عن الغضب والإحباط ، مما أدّى إلي زيادة المشاكل الأسرية والاجتماعية ، وفي هذا الصدد أشارت نتائج دراسة السراج والسالمي (١٩٩٦ : ص ٥٩٥ - ٦٠٦) علي عينة من المعتقلين المفرج عنهم أن ٤١,٩% منهم كان يعاني من صعوبات في التوافق الأسري وأن ٤٤,٧% منهم كان يعاني من صعوبات في التوافق الاجتماعي، وأن ٢٠,١% كان يعاني من مشاكل في التوافق الزوجي .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تؤثر الخبرات الصادمة علي قدرة الفرد فيما يتعلق بإضفاء المعني وتقديم التفسير المناسب لكل ما يمر به من أحداث بعد ذلك ، وهو ما أطلق عليه لازاروس (التقييم وإضفاء المعني) ، وهي عملية تتم بشكل أوتوماتيكي في الظروف العادية ، علي حين أن التعرض للصدمات النفسية يحد من قدرة الفرد علي القيام بذلك نتيجة التغيرات التي تطرأ علي المنظومة العقلية له ، ومن ثم صعوبات في عملية التوافق النفسي والاجتماعي (لازاروس ١٩٨١ :ص ١٧٧ - ٢١٤) .

ويري الدسوقي وراوية محمود (١٩٩٧، ١٧١-١٨٠) ان اتجاهات الباحثين اختلفت في تصديهم لمفهوم التوافق ، فمنهم من يرى بان عملية التوافق هي عملية ذاتية الصبغة بحيث يكون الفرد المتوافق هو الذي يخلو من الصراعات الداخلية بنوعها الشعوري واللاشعوري ويتصف بالمرونة وبالاستجابات الملائمة للمثيرات التي تواجهه وعلى مستوى من الإشباع لحاجاته المختلفة ومتوافق مع مطالب النمو عبر المراحل العمرية المختلفة، ويميل الى هذا الاتجاه أصحاب نظرية التحليل النفسي (حيث يرون) أن الفرد المتوافق هو الذي يمتلك (الأنا) الفعال والذي يوازن بين كل من (الهو) و(الأنا الأعلى) وبذلك يقوم الفرد بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية على خير وجه. ان التوافق النفسي هو معيار التفاعل الاجتماعي الناجح ودالاً عليه، حيث أنه إذا أردت أن تعرف مدى توافق

الفرد نفسياً، أنظر الى مدى نجاحه في تفاعله الاجتماعي وأتساقه معه، ويرى (فروم) (أن الإنسان اجتماعي بطبعه وأن مشاكله في أغلبها ناتجة عن انفصاله عن مجتمعه .

وتجربة الحركة النسوية الأسيرة في - فلسطين بشكل عام- وفي قطاع غزة بشكل خاص تكتسب صفة مميزة وان تشابكت مع مجمل التجربة الجماعية للأسرى ، فهي أكثر ألماً ومعاناة (أبو دحو ٢٠٠٥) .

وقد قامت جمعية الأسرى والمحررين بتوثيق أعداد وأسماء الأسيرات وتشير المعلومات إلى انه دخل المعتقل منذ بداية الاحتلال ١٩٦٧ حتى الآن ما يقارب (عشرة آلاف) امرأة فلسطينية ، وشمل الاعتقال الفتيات الصغار وكبار السن، وكثيراً ما كان من بين المعتقلات أمهات قاضين فترات طويلة في السجون أو ولدن أطفالهن داخل السجن، وشهدت اكبر حملة اعتقال للنساء الفلسطينيات الفترتان ما بين (١٩٦٨ - ١٩٧٦) وفي فترة الانتفاضة الأولى ١٩٨٧-١٩٩٠ .

وتعرضت الأسيرات للكثير من حملات التنكيل والتعذيب أثناء الاعتقال، وتفيد شهادات عديدة للأسيرات أنهن تعرضن للضرب والضغط النفسي والتهديد بالاغتصاب. وشكلت أعوام ٦٨-٦٩ سنوات قاسية جداً في تاريخ الحركة النسائية الأسيرة، وخاصة في بداية التجربة الاعتقالية وبدء النضال والكفاح للدفاع عن ذواتهن داخل السجون من مخططات تدمير وتحطيم النفسية والإرادة الوطنية لدى الأسيرات (جمعية الأسرى والمحررين - حسام، يناير ٢٠٠٧) .

يترك التعذيب تأثيرات سلبية على صعيد الصحة النفسية للفرد وعلاقاته الاجتماعية وعلى فكرته عن ذاته وقدرته على التكيف والتوافق مع المحيطين به فقد ذكرت منظمة العفو الدولية (بأن الهدف من التعذيب هو تحطيم الشخصية من خلال اللجوء إلى الأساليب العنيفة لانتزاع الاعتراف حول الشخص ونشاط أشخاص آخرين، ومن هنا فهي طريقة لزرع الشك بينه وبين المجتمع وكذلك وسيلة تشعر الفرد بأنه مسئول عن إفشاء أسرار وإعطاء معلومات توقع آخرين كضحايا وبالتالي تؤدي إلي مضاعفة حدة الصراع النفسي الداخلي لديه ومن ثم وسيلة لإضعاف ثقة وتقدير الفرد لذاته وبالتالي انزاله عن المجتمع. (مونتوجومري وجاكسون ، ١٩٩٢) .

من هنا رأينا ضرورة القيام بهذا البحث للتعرف على مدى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة بعد تعرضهن للأسر والتعذيب.

٢- مشكلة الدراسة :

بناءً على ما تقدم يمكن تحديد المشكلة بالسؤال الرئيس التالي :-

ما مدى قدرة الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة على التوافق النفسي والاجتماعي بعد تجربة الاسر والتعذيب ؟

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:-

- ما تصنيفات السجينات والمحررات الفلسطينيات، من ناحية عامل العمر عند الاعتقال، مدة الاعتقال، الوضع الاجتماعي عند الاعتقال، المستوى التعليمي عند الاعتقال، مستوى الدخل والمواطنة ؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي يعزى إلى شدة التعذيب ؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الشخصي والاجتماعي يعزى إلى عمر السجينة عند الاعتقال؟

- هل توجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الشخصي والاجتماعي يعزى إلى طول فترة الاعتقال؟ من (١ - ٢ سنة، من ٣ - ٤ سنوات، من ٥ سنوات فما فوق).

- هل توجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي يعزى إلى المستوى التعليمي عند الاعتقال ؟ (أقل من ثانوي، ثانوي ، جامعي فما فوق).

- هل توجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي يعزى إلى مستوى الدخل (٥٠٠ شيكل من ٦٠٠-١٠٠ من ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ من ١٥٠٠ فما فوق).

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين الحالة الاجتماعية للأسيرة عزباء - متزوجة عند الاعتقال بالنسبة لبعض مقاييس التوافق النفسي الاجتماعي

- هل توجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي يعزى إلى المواطنة مواطنة - لاجئة.

٣- أهمية الدراسة:

الاحتلال الصهيوني ركز على اعتقال المرأة الفلسطينية بمختلف الأعمار وبمختلف التهم سواء من شاركت في النضال أو من كانت أم أو خطيبة أو زوجة أو أخت لمناضل، أو لمن مر من أمامها مناضل ولم تبلغ عنه، وكانت قوات الاحتلال في بداية الاحتلال عام ١٩٦٧ لا تراعي السن القانوني حسب الاتفاقات الدولية، فكان أغلب المعتقلات في سن ١٤ إلى ١٨ سنة وفي بعض الأحيان اعتقلت قوات الاحتلال نساء في سن ٧٠ عام.

استغل الاحتلال الثقافة السائدة ألا وهي حساسية اعتقال النساء والخوف من الاعتداء عليهن جسدياً وجنسياً من قبل جنود الاحتلال.

والمبدأ الثاني للاحتلال هو الضغط على الأهل (الأب- الأم - الأخ - الزوج) إذا كان له علاقة بالعمل الفدائي ليعترف خوفاً من التنكيل بأخته أو قريبته وهدف آخر للمحتل هو حرمان الحركة النسوية من المشاركة في النضال ضد الاحتلال، وبذلك يكون قد شل نصف المجتمع من المساهمة في طرد الاحتلال ، من خلال تخويف الأهل من عقوبة مشاركة النساء في العمل الوطني، وجعل كل فتاة أو امرأة دخلت السجن عبره لغيرها حتى لا تقدم الأخريات علي المشاركة في العمل الفدائي. رغم قهر المحتل ، آمنت المرأة الفلسطينية بحقها في النضال وبحقها في الدفاع عن شعبها متمثلاً في زوجها وابنها وأبيها وابن شعبها بشكل عام والدفاع عن كرامتها وكرامة شعبها، فتمسكت بحقها الشرعي الذي كفلته لها الشرعية الدولية وحقوق الإنسان بأن تشارك في العمل الوطني من أجل الاستقلال. شارك عدد كبير من النساء الفلسطينيات في المقاومة غير مكترثة لما سيترتب على ذلك من حرمان وعذاب نفسي وجسدي وعقوبات قد تكلفها عمرها كاملاً، مارس الاحتلال التعذيب على المرأة المقاومة دون مراعاة لأبسط حقوق الإنسان حسب اتفاقية جنيف الرابعة، وعلى صعيد داخلي فقد تتالت الاعتقالات للنساء الفلسطينيات وتحرر عدد منهن يحملن في أحشائهن الأمراض النفسية والعضوية والاجتماعية والصحية دون أن يعتني بهن بشكل مهني و حقيقي.

لذلك و على ضوء التجربة المعاشة ارتأينا ضرورة تسليط الضوء على معاناة الأسيرات المحررات من واقع التجربة ليرى أبناء شعبنا الفلسطيني والعربي و كل أحرار العالم الدور الرائد الذي تحملته المرأة الفلسطينية دون أن تكثر لمعاناتها التي مازالت تدفع ثمنها حتى اللحظة (مقالة غير

منشورة ، مريم أبو دقة (٢٠١٠-٥-١٥) وبناءً على هذه المقابلة يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

١- مدى انعكاس تجربة التعذيب على قدرة الشعب الفلسطيني عامة والأسيرات خاصة على الاستمرار في النضال ومواكبة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخ.

٢- إننا كباحثين قد مررنا بخبرة الأسر وكانت تجربتنا وعملنا قد أتاح لنا التعامل مع الأسيرات المحررات من كل الأعمار ومن لديهن تجارب مختلفة .

٣- جانب تطبيقي عملي: سوف يتم الاستفادة من نتائج الدراسة في وضع برامج تساعد في العلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي على المدى البعيد لضحايا السجن والتعذيب.

٤- أهداف الدراسة:

١- الكشف عن مدى التوافق النفسي الشخصي والاجتماعي للمحررات الفلسطينيات اللواتي تعرضن للسجن والتعذيب.

٢- توضيح الآثار السلبية للسجن والتعذيب ودورها في تدمير الروح والجسد والتتبيه على أهمية الرعاية الشاملة للأسيرات في المجتمع الفلسطيني.

٥- مصطلحات الدراسة:

١- التعذيب: "هو إلحاق الأذى الجسدي والنفسي، المتعمد أو المنظم أو الجائر، من قبل شخص أو أكثر يعمل لوحده أو بناء على أوامر أي سلطة كانت، بهدف إجبار شخص آخر على تقديم معلومات، أو على الاعتراف، أو لأي سبب آخر ويقيسها مقياس شدة التعذيب النفسي والجسمي (Amnesty, 1995) .

٢- التوافق الشخصي والاجتماعي : عرف أحمد عزت راجح التوافق بأنه : حالة من التلاؤم ، والانسجام بين الفرد وبيئته ، تبدو في قدرته علي إرضاء أغلب حاجاته ، وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية (علي الديب ١٩٨٨ : ص ١١١ - ١٣٧).

٣- المحررة الفلسطينية: هي السجينة التي تعرضت للسجن بتهمة أمنية تتعلق بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي بشتى الطرق وأطلق سراحها بعد قضاء محكوميتها.

٦- الدراسات السابقة:

تمهيد:

في السنوات الأخيرة كان هناك العديد من الدراسات التي تناولت الصدمة وآثارها للذين تعرضوا لصددمات بشكل عام مثل الناجون من تعذيب الاحتلال من الرجال، بالمقابل فإن الدراسات العلمية التي تناولت الصدمة الناتجة عن التعذيب لدي النساء قليلة، بالرغم من أن عدد كبير من النساء الفلسطينيات تعرض للتعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وقد أكد الباحث ميلر أن الاهتمام ازداد في الوقت الحاضر بالأبحاث التي تتعلق بالآثار بعيدة المدى للتعذيب لأسرى الحروب المفرج عنهم.

(Miller, 1992, 107)

أولاً: الدراسات العربية:

• دراسة الطلاع (٢٠٠٤):

بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالانتماء لدى الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية، وذلك في ضوء متغيرات مكان السكن ومستوى التعليم وفترة الاعتقال والمهنة. طبقت الدراسة على عينة من الأسرى المحررين يبلغ قوامها ٢٠٠ أسر محرر، وعينة قوامها ٢٠٠ من الذين لم يتعرضوا للأسر، وقد استخدم في الدراسة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس الانتماء، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين الأسرى وبين الذين لم يتعرضوا للأسر، بينما أظهرت الدراسة نتائج وهو أن شعور الانتماء لدى الأسرى أكبر منه ممن لم يتعرضوا للأسر، وأن الأسرى الذين أمضوا فترات أكبر في السجن وممن هم أكبر سناً وذنوو مستوى تعليمي أعلى أكبر قدرة على التكيف النفسي والاجتماعي ممن لم يتعرضوا للأسر ولم يكونوا في مستوى الأسرى التعليمي والسن.

• دراسة (السراج ١٩٩٠) :

بعنوان: خبرة الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وعلاقتها بالتعذيب والصحة

النفسية:

(عينة الدراسة ٤٧٧) أسير محرراً من قطاع غزة، وقام الباحث بإجراء مقابلات ل ٥٠ من الأسرى المحررين ، وتم عمل مقابلة إكلينيكية لهم وطلب منهم الحديث عن أشكال المعاناة والتعذيب الذي تعرضوا له خلال فترة الأسر والتحقيق، وأظهرت النتائج استخدام وسائل التعذيب الجسدي التالية: الضرب، التعرض للبرد الشديد "الثلاجة"، والتعرض للحر الشديد "الفرن"، الوقوف لفترات طويلة، والضرب بالكوابل، الضغط على العنق، الشبح ، الرش بالغاز، إدخال أدوات من العضو التناسلي وفتحة الشرج، والضغط على الخصيتين، استخدام الصعق الكهربائي.

كما أشارت الدراسة إلى استخدام وسائل التعذيب النفسي التالية : إهانات لفظية ، اتهامات كاذبة، التهديد الشخصي للأسير، السخرية من الأسير، البصق على الوجه، التهديد بالأقارب، التهديد باغتصاب أحد أفراد الأسرة، إجبار الأسير على مشاهدة تعذيب الآخرين ، الحرمان من الماء، الحرمان من النوم، والتعرض للضجة الشديدة . كذلك أشارت الدراسة إلى تعرض أسر الأسرى إلى سوء المعاملة من قبل الجنود الإسرائيليين، وأظهرت الدراسة أن بعضاً من أفراد الأسر قد تم تعذيبهم أمام أسراهم، وأن بعض الأسرى قد تم تهديدهم باغتصاب زوجاتهم وأمهاتهم، والبعض الآخر من أفراد عينة الدراسة أفادوا بضرب أفراد عائلاتهم، وآخرين أفادوا بتكسير أثاث بيوتهم أثناء عملية الاعتقال . ومن النتائج أيضاً أن (٤١ %) من أفراد العينة كان يصعب عليهم التكيف مع ظروف العائلة بعد التحرر، (٤٤,٧) وجدوا صعوبة في الاندماج العائلي، وإن (٢٠,١ %) وجدوا مشاكل مع الزوجة ومشاكل جنسية و (٧٦,٥ %) كانت لديهم صعوبة اقتصادية.

• دراسة قوته وآخرون (١٩٩٧ م) :

بعنوان" دراسة عن خبرة السجن والقدرة على التحمل بين السجناء المحررين "

هدفت الدراسة إلي وصف أنواع مختلفة من خبرات السجن وعلاقتها بالخبرات والمتغيرات النفسية " السيكولوجية". عينة الدراسة (٧٩) أسيراً فلسطينياً محرراً عمل لهم مقابلات عن خبراتهم في

الأسر، طرق التأقلم ، طبيعة شخصياتهم وصحتهم النفسية . وقد كان متوسط أعمارهم (٢٥،٤) سنة. وكان %٧٤،٧ (يعيشون في مخيمات و(٢٥،٣) يعيشوا في المدن، أما أداة البحث فهي استبانة عن القدرة على التحمل بين الأسرى المحررين تحتوي على (٤٦) بنداً توصف المدى المعرفي والعاطفي والسلوكي كإستراتيجيات استخدمت للتوافق والتحمل أثناء الظروف الصعبة . وأظهرت النتائج (التحليل الكيفي) عن وجود سبعة أنواع من خبرات الأسر، فقط واحدة من هذه الخبرات كانت مشاعر سلبية عبر عنها من خلال المعاناة وخيبة الأمل. وقد أفادت النتائج أن الرجال الكبار، المواطنين، والذين تعرضوا لتعذيب قاس أدركوا خبرة السجن بمعاناة أكبر من الآخرين.

• دراسة أبو طواحينه (١٩٩٩ م):

بعنوان " دراسة حول الآثار الناتجة عن التعذيب"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن آثار التعذيب الذي خلفه الاحتلال، فقد شملت عينة الدراسة على (١٠٠) أسير فلسطيني محرر تعرضوا للتعذيب تم مقارنتهم مع مجموعتين، هما (الأولى ١٥٠) أسير فلسطيني محرر لم يتعرضوا للتعذيب، والمجموعة الثانية ١٠٠ فرد لم يعتقلوا (عينة ضابطة). حيث تم استخدام ثلاث مقاييس في هذه الدراسة وهي مقياس الاضطراب النفسي الناتج عن الصدمة، مقياس قائمة مراجعة الأعراض،مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي. وقد أفادت النتائج أن نسبة لا تقل عن ٢٨ % من الذين تم تعذيبهم أصيبوا بأمراض نفسية ناتجة عن التعذيب تتراوح بين التوتر النفسي ، الاكتئاب والذهان .

• دراسة لافي (٢٠٠٥)"

بعنوان " الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات " هدفت إلى الكشف عن علاقة الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بعمر زوجة الأسير ومستواها التعليمي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لها وعدد أبنائها ومستوى التزامها للقيم الدينية .

واشتملت الدراسة على عينة تتكون من المجتمع الأصلي كله ويبلغ (٩٣) زوجة وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ومن أبرز نتائج دراسته .

يعد مستوى الضغوط النفسية العامة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين متوسطاً، أما على الصعيد السيكولوجي فهو فوق المتوسط ويعد دون المتوسط على الصعيد النفسي، أما على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي فهو متوسط .

عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل في المستوى الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينية تعزى لعامل عمر الزوجة وعدد الأبناء والتزام الزوجة بالقيم الدينية .

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل من مستوى الضغط النفسي لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين تعزى لعامل تعليم الزوجة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للزوجة

الدراسات الأجنبية:

• Punamaki دراسة بونامكي (١٩٨٨)

بعنوان " خبرة التعذيب وطرق التحمل ومستوى الأعراض بين الأسرى الفلسطينيين:

هدفت الدراسة لوصف العمليات النفسية التي تظهر نتيجة التعذيب بين مجموعة من الأسرى الفلسطينيين

والدراسة قيمت التعذيب النفسي والجسمي والجنسي أثناء التحقيق والأسر، وكذلك بحثت مصادر

وطرق التحمل التي وظفها واستخدمها الأسرى من أجل الحفاظ على كرامتهم في وجه

الظروف الصعبة للأسير. وقد تم تحليل اضطراب التعذيب بين الأسرى والعوامل التي لها علاقة

بمستوى الأعراض مثل عمر الأسير، التعرض للتعذيب، وطرق التحمل.

المجموعة التي تم دراستها تم مقارنتها من ناحية الأعراض مع ثلاث مجموعات:-

- الطلاب الفلسطينيون الذكور .
- الطالبات الفلسطينيات الإناث .
- السجناء السياسيون في جنوب أمريكا .

وتعتبر دراسة (بوناماي) بأنها دراسة متابعة للصحة النفسية للنساء والأطفال الفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

(خلال الزيارات المنزلية تم تعبئة استبيان من قبل (٤٠) أسيرا فلسطينيا محررا ومن قبل (٩١) طالبا جامعيًا و (١٧٤) امرأة تسكن في الأرض المحتلة واستخدمت كمجموعة مقارنة وكان متوسط العمر بين الأسرى ٢٦ سنة ، (٦) منهم كانوا متزوجين وأربعة لديهم أطفال ومعظمهم أعتقل (١٧) (٢٠) سنة . عندما كان عمرهم بين وتفيد نتائج الدراسة أن ١٠٠ % من أفراد العينة الأسرى السابقة قد تعرضوا للتعذيب الجسدي و ٧٨ % منهم تعرضوا للتعذيب بالماء البارد أثناء التحقيق ، ٩٥ % تم حرمانهم من الطعام الكافي، ٧٨ % تم حرمانهم من الشرب. أما عن التعذيب النفسي فإن ٥٥ % تم احتجازهم بصورة انفرادية و ٧٠ % من العينة تم توجيه اعترافات كاذبة لهم و ٨٠ % تم إغرائهم وعرض عليهم رشوة مقابل الاعتراف على أصدقائهم و ٨٠ % من العينة تعرضوا للضرب على الأعضاء الجنسية و ٧٨ % تم حرمانهم من الشرب. وبالمقارنة بين الأسرى الفلسطينيين وأقرانهم في أمريكا الجنوبية فإن نسبة التعذيب الجسدي كانت متساوية لدى المجموعتين، أما استخدام الماء البارد والمضايقات الجنسية والحرمان من الطعام والشراب فكان مستخدمًا بصورة أكثر مع الأسرى الفلسطينيين، على نقيض التعذيب بالكهرباء الذي كان مستخدمًا بصورة أكثر مع الأسرى في أمريكا الجنوبية.

• patricia, et.al (دراسة باتريشيا وآخرون ١٩٩١)

بعنوان " النتائج النفسية والطبيعية بعيدة المدى لسجناء النزاع الكوري "

هدفت الدراسة إلى وصف النتائج النفسية والطبيعية بعيدة المدى لسجناء النزاع الكوري العائدين لأوطانهم قل أكثر من (٣٥) سنة. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٢) من سجناء الحرب السابقين.

ومجموعة أخرى من (٢٢) من المحاربين القدامى الناجين من (prisoner of war – power)

الصراع الكوري. وقد استخدم الباحث المقابلة العيادية والتي من خلالها تم تقييم :-

القدرة على حل المشكلة، خواص الشخصية ، حالة المزاج ، والتشخيص الطبي النفسي عن طريق بطارية مكونة من عدة وسائل قياسية وعن طريق المقابلة العيادية. وقد أفادت نتائج الدراسة بأنه على الرغم من تشابه التاريخ الماضي والخواص الشخصية بين المجموعتين، فإنهم يختلفون في نمط حياتهم المتعلق بمشاكل التكيف والمعاناة من الضغط الجسمي، والبراعة في الاختبارات العقلية ، والقياس الموضوعي لخواص الشخصية، والتشخيصات النفسية . كذلك أشارت الدراسة إلى استمرار الأعراض النفسية عند سجناء الحرب الكورية في كونها حادة ومزمنة، وذلك أكثر مما كانت عليه قبل ثلاثة عقود، وهذه الأعراض ناتجة عن وحشية الصراع الكوري . فبالإضافة إلى مشاكل الإعاقات العقلية، ومعاناة عدم الراحة الجسمية وهي الأكثر شيوعاً لديهم، كانت هناك أعراض أخرى تمثلت في الشك، الخوف، الإرباك، الانطواء، الانفصال و العدا.

أولاً منهج الدراسة:

اتبع الباحثين المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على الأسئلة المحددة، باعتباره طريقة في البحث عن الحاضر ، وذلك لوصف وبيان الظاهرة المراد دراستها كما توجد في الواقع وصفاً دقيقاً سواء في تحديد الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة وكذلك علاقاتها ببعض المتغيرات الديمغرافية .

إن الباحثين من خلال هذا المنهج يتناولون بالدراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، وذلك لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة سلفاً بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، دون تدخل من الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها بشكل علمي وموضوعي (الأغا، ١٩٩٧:٤١).

تم تطبيق الدراسة علي السجينات الإناث دون الذكور وهي ثاني دراسة في حدود علم الباحثين تجري علي الأسيرات المحررات في غزة.

استخدم الباحثون في دراستهم مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وهو عبارة عن لقياس ابعاد متعددة من التوافق اولها البعد النفسي والجسمي والاجتماعي.

مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي من الأسيرات المحررات اللواتي أفرج عنهن منذ ١٩٦٨، حتى سنة ٢٠٠٩م وهن ١٠٠ أسيرة محررة في قطاع غزة مسجلات لدى جمعية الدراسات النسوية التنموية الفلسطينية .

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية مكونة من ٤٨ أسيرة محررة منذ سنة ١٩٦٧ وحتى سنة ٢٠١١.

وصف العينة :

بلغت عينة الدراسة ٤٨ أسيرة محررة ، تراوحت أعمارهن بين ٣٣-٧١ سنة بمتوسط 56.8 عمري وانحراف معياري 7.9 سنة، في حين تراوحت أعمارهن عند الاعتقال بين 12-45 سنة، و بمتوسط عمري 21.6 سنة، وانحراف معياري 7.6 سنة.

أما بالنسبة لمدة الاعتقال فقد بلغ متوسط مدة الاعتقال لدى الأسيرات ١,٩٩٨ سنة ، وانحراف معياري 2.3 سنة، وفي التالي سوف نوضح مواصفات أفراد العينة حسب بعض المتغيرات:

جدول (١) إحصاءات وصفية لمتغيرات الدراسة الشخصية

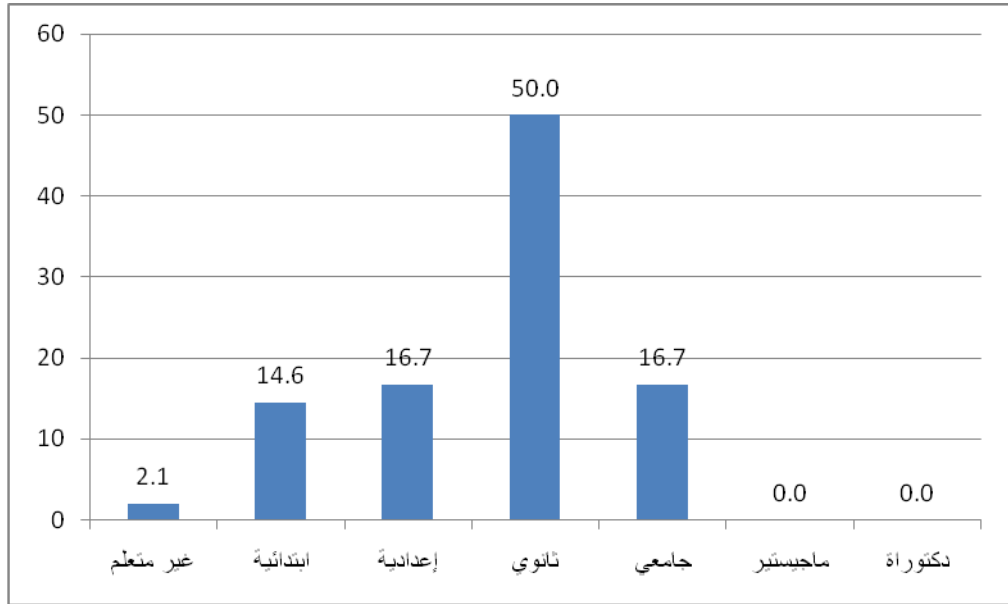
الانحراف المعياري	المتوسط	القيمة القصوى	القيمة الدنيا	
7.9	56.8	71	33	العمر الان
0.7	1.6	3	1	عدد مرات الاعتقال
7.5	21.5	45	12	العمر عند الاعتقال
2.3	1.9	15.00	0.10	مدة الاعتقال

١-المستوى التعليمي للأسيرات:

أظهرت النتائج أن 50% من الأسيرات هن في المرحلة الثانوية الآن، و 16.67% في المرحلة الجامعية الآن، و 16.67% في المرحلة الإعدادية، و 14.58% في المرحلة الابتدائية، و 2.08% غير متعلمات، و لا يوجد بينهن من يحملن شهادة الماجستير أو شهادة الدكتوراه، النتائج موضحة من خلال الجدول التالي: جدول (٢): يوضح المستوى التعليمي للأسيرات

المستوى التعليمي	N	%
غير متعلم	1	2.08
ابتدائية	7	14.58
إعدادية	8	16.67
ثانوي	24	50.0
جامعي	8	16.67
المجموع	48	100.0

شكل (١): يوضح المستوى التعليمي للأسيرات



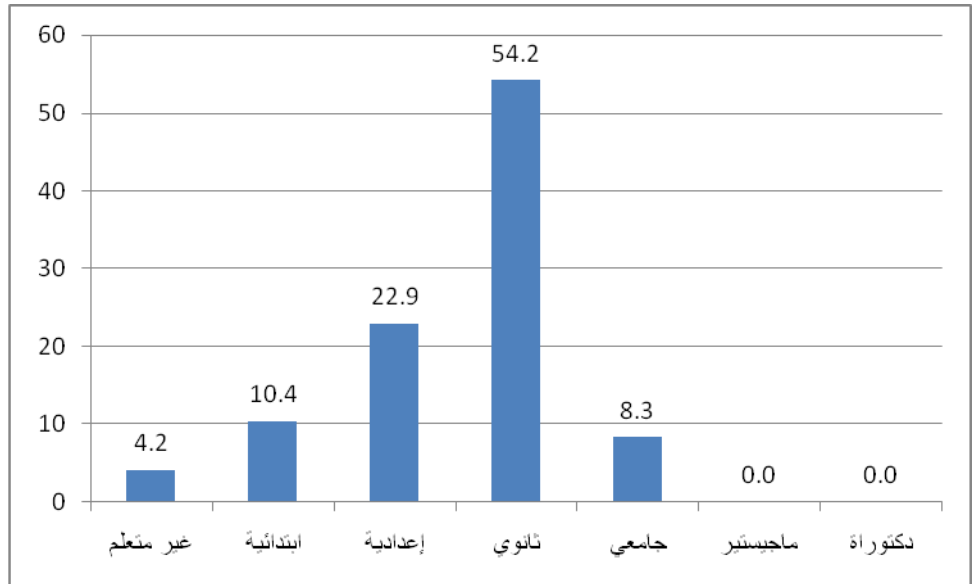
٢- المستوى التعليمي عند الاعتقال:

أظهرت النتائج أن ٥٤,٢% من الأسيرات الكائنات في المرحلة الثانوية عند الاعتقال، و ٢٢,٩% كن في المرحلة الإعدادية، و ١٠,٤% كن في المرحلة الابتدائية، و ٨,٣% كن في المرحلة الجامعية، و ٤,٢% غير متعلمات، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (٣): يوضح المستوى التعليمي عند الاعتقال

المستوى التعليمي عند الاعتقال	N	%
غير متعلم	2	4.2
ابتدائية	5	10.4
إعدادية	11	٢2.9
ثانوي	26	54.2
جامعي	4	8.3
المجموع	48	100

شكل (٢): يوضح المستوى التعليمي عند الاعتقال



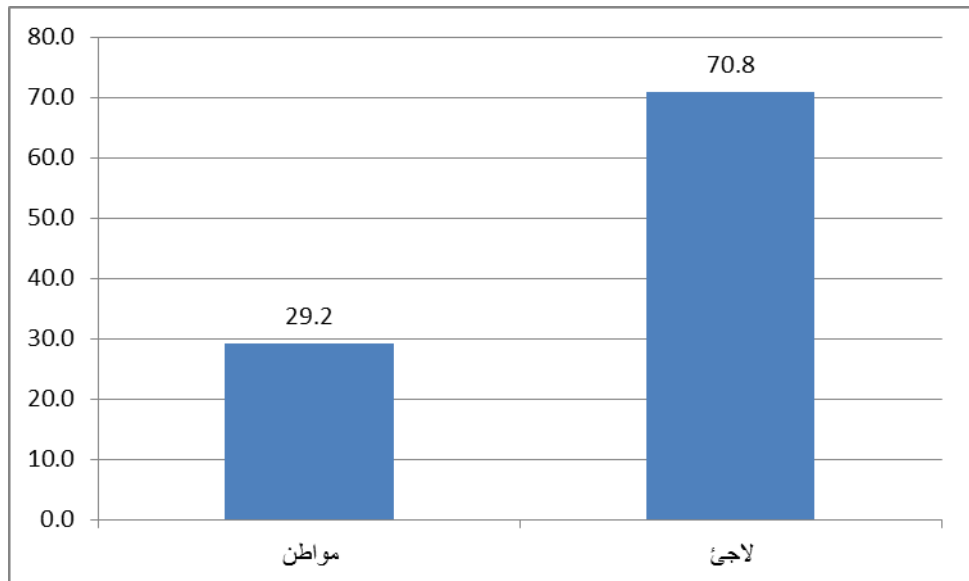
- نوع المواطنة للأسيرات:

أظهرت النتائج أن ٢٩,٢% من الأسيرات هن مواطنات ، بينما ٧٠,٨% من الأسيرات من فئة اللاجئين، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (٤): يوضح نوع المواطنة للأسيرات

المستوى التعليمي	N	%
مواطن	14	29.2
لاجئ	34	70.8
المجموع	48	100

شكل (٣): يوضح نوع المواطنة للأسيرات



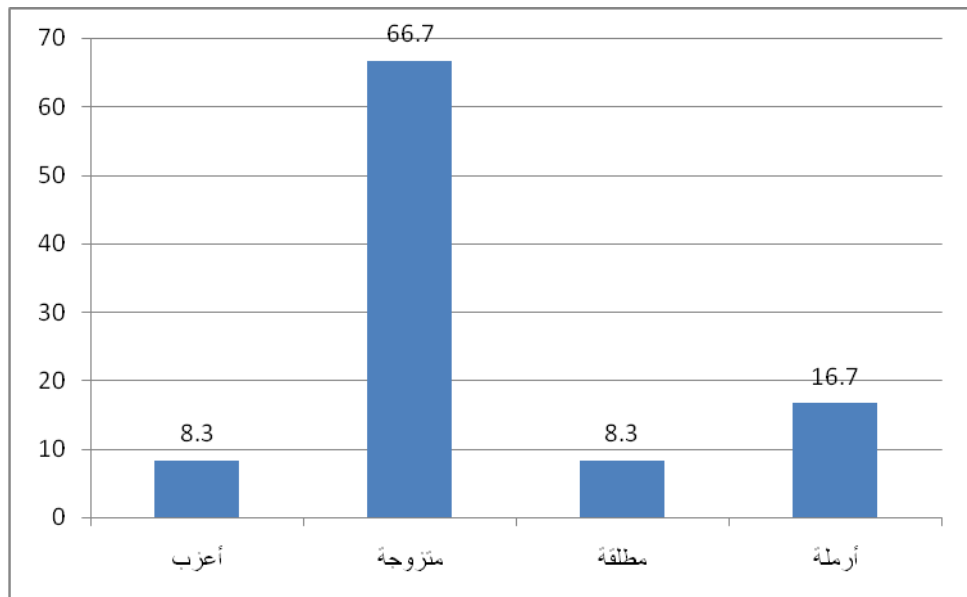
٤- الحالة الاجتماعية للأسيرات:

أظهرت النتائج أن 8.3% من الأسيرات غير متزوجات، و 66.67% متزوجات، و 8.3% مطلقات و 16.67% منهن أرملة، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (٦): يوضح الحالة الاجتماعية للأسيرات

الحالة الاجتماعية	N	%
اعزب	4	8.33
متزوجة	32	66.67
مطلقة	4	8.3
أرملة	8	16.67
المجموع	٤٨	١٠٠

شكل (٥): يوضح الحالة الاجتماعية للأسيرات



عرض وتحليل النتائج :

- ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الاسيرات في قطاع غزة؟

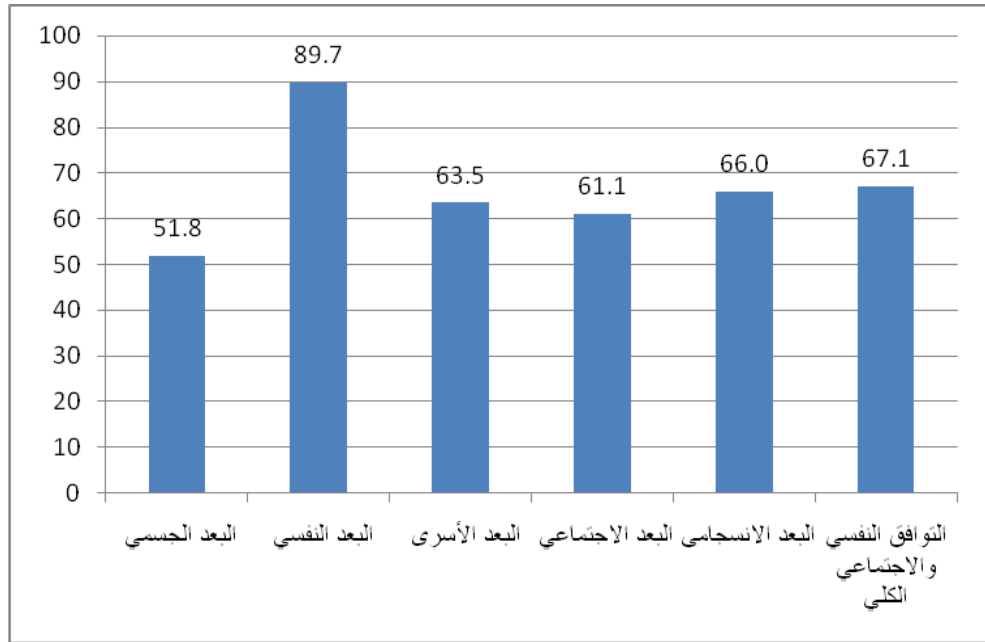
أظهرت النتائج إلى أن نسبة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الاسيرات بلغت 67.1 % وهذا يبين ان الأسيرات لديهم توافق نفسي والاجتماعي بدرجة جيدة، أما بالنسبة لأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي ، فقد أحتل التوافق النفسي المرتبة الأولى وبوزن نسبي ٨٩,٦% ، ويليه في المرتبة الثانية ثم التوافق الانسجامي بوزن 65.9 % وفي المرتبة الاخيرة يأتي البعد الجسمي بوزن نسبي 51.8% . والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (٧): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمجالات مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي

الأبعاد	N	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %**	الترتيب
البعد الجسمي	25	50	25.9	8.2	51.8	5
البعد النفسي	25	50	44.8	6.7	89.6	1
البعد الأسرى	18	36	22.8	4.0	63.4	3
البعد الاجتماعي	18	36	21.9	3.9	61.0	4
البعد الانسجامي	14	28	18.5	3.91	65.9	2
التوافق النفسي والاجتماعي الكلي	100	200	134.1	17.4	67.١	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في ١٠٠

شكل (٦) يوضح الاوزان النسبية لمقاييس التوافق النفسي و الاجتماعي



فرضيات الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المستوى التعليمي للأسيرة بالنسبة لكل مقياس من مقاييس التوافق النفسي والاجتماعي. للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي - One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين المستوى التعليمي للأسيرة وهي كالتالي (غير متعلم، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) بالنسبة لكل مقياس من مقاييس التوافق النفسي والاجتماعي، ويتضح ذلك من جدول رقم (٨) :

جدول (٨): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لعوامل مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي تبعا للمستوى التعليمي للأسيرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الجسمي	بين المجموعات	308.3	4	77.0	1.16°	0.34
	داخل المجموعات	2779.4	42	66.1		
	المجموع	3087.7	46			
البعد النفسي	بين المجموعات	111.6	4	27.8	0.6	0.66
	داخل المجموعات	1979.1	43	46.02		
	المجموع	2090.7	47			
البعد الاسري	بين المجموعات	9.9	4	2.48	0.14	0.9٧
	داخل المجموعات	758.1	43	17.6		
	المجموع	768.0	47			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	16.8	4	4.2	0.2	0.9١
	داخل المجموعات	720.1	43	16.7		
	المجموع	737.0	47			
البعد الانسجامي	بين المجموعات	71.7	4	17.9	1.15	0.34
	داخل المجموعات	668.2	43	15.5		
	المجموع	740.0	47			
التوافق النفسي والاجتماعي الكلي	بين المجموعات	808.7	4	202.1	0.6°	0.63
	داخل المجموعات	13182.6	42	313.8		
	المجموع	13991.4	46			

تبين من خلال التحليل في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين المستويات التعليمية للأسيرات وهي كالتالي (غير متعلم، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) بالنسبة لكل مقياس من مقاييس التوافق النفسي، وهذا يدل على أن الأسيرات الحاصلات

على مؤهلات علمية متدنية والأسيرات الحاصلات على شهادة علمية عليا لا يختلفن بالنسبة لمقاييس التوافق النفسي و الاجتماعي.

المستوى التعليمي عند الاعتقال

١- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المستوى التعليمي عند الاعتقال بالنسبة لكل مقياس من مقاييس التوافق النفسي و الاجتماعي

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي - One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين المستوى التعليمي عند الاعتقال وهي كالتالي (غير متعلم، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) بالنسبة لكل مقياس من مقاييس التوافق النفسي و الاجتماعي ، ويتضح ذلك من جدول رقم (٩) :

جدول(٩): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لعوامل مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي تبعا للمستوى التعليمي عند الاعتقال للأسيرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الجسمي	بين المجموعات	193.6	4	48.4	0.7	0.59
	داخل المجموعات	2893.9	42	68.9		
	المجموع	3087.6	46			
البعد النفسي	بين المجموعات	33.9	4	8.4	0.17	0.9٥
	داخل المجموعات	2056.6	43	47.8		
	المجموع	2090.6	47			
البعد الاسري	بين المجموعات	4.6	4	1.16	0.06	0.99
	داخل المجموعات	763.3	43	17.7		
	المجموع	767.9	47			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	17.8	4	4.4	0.2٧	0.897
	داخل المجموعات	719.١	43	16.7		
	المجموع	736.9	47			
البعد الانسجامي	بين المجموعات	119.7	4	29.9	2.١	0.10
	داخل المجموعات	620.1	43	14.4		
	المجموع	739.9	47			
التوافق النفسي والاجتماعي الكلي	بين المجموعات	507.7	4	126.9	0.39	0.81
	داخل المجموعات	13483.6	42	321.0		
	المجموع	13991.40	46			

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين المستوى التعليمي عند الاعتقال وهي كالتالي (غير متعلم، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) بالنسبة لكل مقياس من مقاييس التوافق النفسي الاجتماعي، وهذا يدل على أن الأسيرات اللتي تم اعتقالهن و هن حاصلات على مؤهلات علمية متدنية والأسيرات المعتقلات الحاصلات على شهادة علمية عليا لا اختلاف بينهما بالنسبة لكل مقياس من مقاييس التوافق النفسي و الاجتماعي.

الحالة الاجتماعية للأسيرة:

٢ - " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين الحالة الاجتماعية للأسيرة بالنسبة لبعض مقاييس التوافق النفسي الاجتماعي. للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي - One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين الحالة الاجتماعية للأسيرة وهي كالتالي (اعزب، متزوجة، مطلقة، أرملة) و بين كل مقياس من مقاييس التوافق النفسي

والاجتماعي ، ويتضح ذلك من جدول رقم (١٠) :

جدول(١٠): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقاييس التوافق النفسي و الاجتماعي تبعا للحالة الاجتماعية للأسيرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الجسمي	بين المجموعات	276.5	3	92.1	1.4	0.25
	داخل المجموعات	2811.1	43	65.3		
	المجموع	3087.6	46			
البعد النفسي	بين المجموعات	435.6	3	145.2	3.86	**0.015
	داخل المجموعات	1654.9	44	37.61		
	المجموع	2090.6	47			
البعد الاسري	بين المجموعات	18.7	3	6.2	0.3 ^v	0.77
	داخل المجموعات	749.2	44	17.02		
	المجموع	767.9	47			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	85.2	3	28.4	1.9	0.14
	داخل المجموعات	651.7	44	14.8		
	المجموع	736.9	47			
البعد الاتساجمي	بين المجموعات	27.8	3	9.2	0.57	0.6
	داخل المجموعات	712.0	44	16.1		
	المجموع	739.9	47			
التوافق النفسي والاجتماعي الكلي	بين المجموعات	2628.9	3	876.3	3.3	**0.028
	داخل المجموعات	11362.4	43	264.2		
	المجموع	13991.4	46			

*** القيمة دالة

تبين من خلال التحليل في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الحالة الاجتماعية للأسيرات وهي كالتالي (أعزب، متزوجة، مطلقة ، أرملة) و بين بعض من مقاييس التوافق النفسي و الاجتماعي (البعد الجسمي و الاسري و الاجتماعي والانسجامي) وهذا يدل على أن اختلاف الحالة الاجتماعية للأسيرات لا يؤثر بالنسبة لمقاييس التوافق النفسي والاجتماعي المذكورة. أما بالنسبة لمقياس البعد النفسي ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي الكلي فهما يتأثران بشكل واضح بتغير الحالة الاجتماعية للأسيرة ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار LSD والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١): يوضح نتائج تحليل تأثير مستويات الحالة الاجتماعية للأسيرة على المقياسين النفسي والكلبي للتوافق النفسي و الاجتماعي

المجالات	الحالة الاجتماعية	الحالة الاجتماعية	الفروق الوسطية	Std. Error	مستوى الدلالة
البعد النفسي	اعزب	متزوجة	7.1	3.2	**0.03
		مطلقة	12.7	4.3	**0.005
		ارملة	11	3.7	**0.005
	متزوجة	اعزب	-7.1	3.2	**0.03
		مطلقة	5.5	3.2	0.09
		ارملة	3.8	2.4	0.12
	مطلقة	اعزب	-12.7	4.3	**0.005
		متزوجة	-5.5	3.2	0.092
		ارملة	-1.7	3.7	0.64
	ارملة	اعزب	-11	3.7	**0.005
		متزوجة	-3.8	2.4	0.12
		مطلقة	1.7	3.7	0.64
مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي الكلبي	اعزب	متزوجة	16.8	8.6	0.057
		مطلقة	35.5	11.4	**0.003
		ارملة	21	9.9	**0.04
	متزوجة	اعزب	-16.8	8.6	0.057
		مطلقة	18.6	8.6	**0.036
		ارملة	4.1	6.4	0.52
	مطلقة	اعزب	-35.5	11.4	**0.003
		متزوجة	-18.62	8.6	**0.036
		ارملة	-14.5	9.9	0.15
	ارملة	اعزب	-21	9.9	**0.04
		متزوجة	-4.1	6.4	0.52
		مطلقة	14.5	9.9	0.15

** القيمة دالة

يظهر بوضوح من خلال جدول (١١) الفروق بين تأثيرات مستويات الحالة الاجتماعية على المقياسين النفسي والكلبي للتوافق الاجتماعي. ويظهر تأثير الحالة الاجتماعية (أعزب) بوضوح على المقياس النفسي و مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي الكلبي.

الحالة الاجتماعية للأسيرة عند الاعتقال:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين الحالة الاجتماعية للأسيرة عند الاعتقال بالنسبة لبعض مقاييس التوافق النفسي الاجتماعي.

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي - One-Way ANOVA) لدراسة الفروق بين الحالة الاجتماعية للأسيرة عند الاعتقال وهي كالتالي (اعزب، متزوجة، مطلقة، أرملة) و بين كل مقياس من مقاييس التوافق النفسي و الاجتماعي ، ويتضح ذلك من جدول رقم (١٢) :

جدول(١٢): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقياس التوافق النفسي و الاجتماعي تبعا للحالة الاجتماعية للأسيرة عند اعتقالها

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الجسمي	بين المجموعات	26.4	2	13.2	0.19	0.82
	داخل المجموعات	3061.1	44	69.5		
	المجموع	3087.6	46			
البعد النفسي	بين المجموعات	25.7	2	12.8	0.28	0.7٦
	داخل المجموعات	2064.9	45	45.8		
	المجموع	2090.6	47			
البعد الاسري	بين المجموعات	12.1 6	2	6.07	0.36	0.69
	داخل المجموعات	755.8	45	16.7		
	المجموع	767.9	47			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	32.5	2	16.2	1.0٤	0.36
	داخل المجموعات	704.4	45	15.6		
	المجموع	736.9	47			
البعد الانسجامي	بين المجموعات	7.4	2	3.7	0.228	0.79
	داخل المجموعات	732.5	45	16.2		
	المجموع	739.9	47			
التوافق النفسي والاجتماعي الكلي	بين المجموعات	170.9	2	85.4	0.27	0.76
	داخل المجموعات	13820.4	44	314.1		
	المجموع	13991.4	46			

** القيمة دالة

تبين من خلال التحليل في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الحالة الاجتماعية للأسيرات عند و بين التغير في مقاييس التوافق النفسي و الاجتماعي وهذا يدل على أن

اختلاف الحالة الاجتماعية للاسيرات عند الاعتقال لا يؤثر بمقاييس التوافق النفسي والاجتماعي لديها جميعاً.

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مدة الاعتقال للأسيرة وبين مقاييس التوافق النفسي الاجتماعي.

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي - One-Way ANOVA) لدراسة تأثير نوع المواطنة للأسيرة على مقاييس التوافق النفسي والاجتماعي ، ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (١٣):

جدول(١٣): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقاييس التوافق النفسي تبعا لمدة الاعتقال التي تعرضت لها الاسيرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الجسمي	بين المجموعات	3.4	1	3.4	0.05	0.8
	داخل المجموعات	3084.2	45	68.5		
	المجموع	3087.6	46			
البعد النفسي	بين المجموعات	7.5	1	7.57	0.167	0.٧
	داخل المجموعات	2083.١	46	45.2		
	المجموع	2090.6	47			
البعد الاسري	بين المجموعات	2.4	1	2.4	0.14٥	0.7
	داخل المجموعات	765.5	46	16.6		
	المجموع	767.9	47			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	12.8	1	12.8	0.81	0.٤
	داخل المجموعات	724.1	46	15.7		
	المجموع	736.9	47			
البعد الانسجامي	بين المجموعات	13.8	1	13.8	0.87	0.35
	داخل المجموعات	726.1	46	15.7		
	المجموع	739.9	47			
التوافق النفسي والاجتماعي الكلي	بين المجموعات	53.2	1	53.2	0.17	0.680
	داخل المجموعات	13938.1	45	309.7		
	المجموع	13991.4	46			

** القيمة دالة

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق انعدام وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً تتبين تأثير نوع المواطنة للأسيرة على مقاييس التوافق النفسي و الاجتماعي، وهذا يدل على أن الأسيرات المواطنات والأسيرات المهاجرات لا فرق بينهما بتاتا في مقاييس التوافق النفسي و الاجتماعي. مستوى الدخل : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين الدخل الحالي للأسيرة في بعض مقاييس التوافق النفسي الاجتماعي.

للتحقق من ذلك تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي- One-Way ANOVA) لدراسة تأثير مستوى الدخل للأسيرة على مقاييس التوافق النفسي و الاجتماعي ، ويوضح ذلك من خلال جدول رقم (١٤): يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقاييس التوافق النفسي تبعا لمدة الاعتقال التي تعرضت لها الاسيرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة (ف)	مستوى الدلالة
البعد الجسدي	بين المجموعات	398.2	4	99.5	1.55	0.20
	داخل المجموعات	2689.3	42	64.0		
	المجموع	3087.6	46			
البعد النفسي	بين المجموعات	559.21	4	139.8	3.92	**0.008
	داخل المجموعات	1531.45	43	35.6		
	المجموع	2090.6	47			
البعد الاسري	بين المجموعات	37.5	4	9.3	0.55	0.69
	داخل المجموعات	730.4	43	16.9		
	المجموع	767.9	47			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	181.8	4	45.4	3.52	**0.014
	داخل المجموعات	555.١	43	12.9		
	المجموع	736.9	47			
البعد الانسجامي	بين المجموعات	36.3	4	9.08	0.55	0.69
	داخل المجموعات	703.6	43	16.3		
	المجموع	739.9	47			
التوافق النفسي والاجتماعي الكلي	بين المجموعات	3095.0	4	773.7	2.98	**0.0٣
	داخل المجموعات	10896.3	42	259.4		
	المجموع	13991.4	46			

** القيمة دالة احصائيا

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً تبين تأثير مستوى الدخل لاسيرة على بعض مقاييس التوافق النفسي والاجتماعي لديها، حيث يظهر تأثير مستوى الدخل بوضوح في البعد النفسي والبعد الاجتماعي كذلك يظهر تأثير مستوى الدخل في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي الكلي. ولمعرفة اتجاه الفروق التي يسببها مستوى الدخل على هذه المقاييس تم استخدام اختبار LSD وجدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول (١٥): يوضح نتائج تحليل تأثير مستويات الدخل للاسيرة على المقياسين النفسي و الكلي للتوافق النفسي و الاجتماعي

المجالات	الحالة الاجتماعية	الحالة الاجتماعية	الفروق الوسطية	Std. Error	مستوى الدلالة
البعد النفسي	لا يوجد	٥٠٠ شيكل	-5.3	2.3	**0.026
		١٠٠٠ شيكل	0.5	2.6	0.831
		١٥٠٠ شيكل	-10.6	3.9	**0.009
		أكثر من ١٥٠٠ شيكل	0.8	2.7	0.784
	٥٠٠ شيكل	لا يوجد	5.3	2.3	**0.026
		١٠٠٠ شيكل	5.9	2.4	**0.020
		١٥٠٠ شيكل	-5.3	3.8	0.170
		أكثر من ١٥٠٠ شيكل	6.1	2.6	**0.025
	١٠٠٠ شيكل	لا يوجد	-0.5	2.6	0.831
		٥٠٠ شيكل	-5.9	2.4	**0.020
		١٥٠٠ شيكل	-11.1	3.9	**0.007
		أكثر من ١٥٠٠ شيكل	0.2	2.8	0.944
	١٥٠٠ شيكل	لا يوجد	10.6	3.9	**0.009
		٥٠٠ شيكل	5.3	3.8	0.170
		١٠٠٠ شيكل	11.1	3.9	**0.007
		أكثر من ١٥٠٠ شيكل	11.3	4.0	**0.008
أكثر من ١٥٠٠ شيكل	لا يوجد	-0.8	2.7	0.784	
	٥٠٠ شيكل	-6.1	2.6	**0.025	
	١٠٠٠ شيكل	-0.2	2.8	0.944	
	١٥٠٠ شيكل	-11.3	4.0	**0.008	
البعد الاجتماعي	لا يوجد	٥٠٠ شيكل	-0.9	1.4	0.529
		١٠٠٠ شيكل	3.1	1.5	**0.049
		١٥٠٠ شيكل	-4.8	2.3	**0.047
		أكثر من ١٥٠٠ شيكل	-0.8	1.6	0.614
	٥٠٠ شيكل	لا يوجد	0.9	1.4	0.529
		١٠٠٠ شيكل	4.0	1.5	**0.009
		١٥٠٠ شيكل	-3.9	2.3	0.096
		أكثر من ١٥٠٠ شيكل	0.1	1.6	0.975
	١٠٠٠ شيكل	لا يوجد	-3.1	1.5	**0.049

**0.009	1.5	-4.0	شيكل ٥٠٠		
**0.002	2.4	-7.9	شيكل ١٥٠٠		
**0.025	1.7	-4.0	أكثر من ١٥٠٠ شيكل		
**0.047	2.3	4.8	لا يوجد		
0.096	2.3	3.9	شيكل ٥٠٠	شيكل ١٥٠٠	
**0.002	2.4	7.9	شيكل ١٠٠٠		
0.115	2.4	3.9	أكثر من ١٥٠٠ شيكل		
0.614	1.6	0.8	لا يوجد		
0.975	1.6	-0.1	شيكل ٥٠٠	أكثر من ١٥٠٠ شيكل	
**0.025	1.7	4.0	شيكل ١٠٠٠		
0.115	2.4	-3.9	شيكل ١٥٠٠		
**0.020	6.3	-15.3	شيكل ٥٠٠		
0.626	6.9	3.4	شيكل ١٠٠٠	لا يوجد	
0.137	10.4	-15.8	شيكل ١٥٠٠		
0.910	7.4	0.8	أكثر من ١٥٠٠ شيكل		
**0.020	6.3	15.3	لا يوجد		
**0.008	6.7	18.7	شيكل ١٠٠٠	شيكل ٥٠٠	
0.963	10.2	-0.5	شيكل ١٥٠٠		
**0.029	7.1	16.1	أكثر من ١٥٠٠ شيكل		
0.626	6.9	-3.4	لا يوجد		
**0.008	6.7	-18.7	شيكل ٥٠٠	شيكل ١٠٠٠	
0.078	10.6	-19.1	شيكل ١٥٠٠		مقياس التوافق النفسي والاجتماعي الكلي
0.740	7.6	-2.6	أكثر من ١٥٠٠ شيكل		
0.137	10.4	15.8	لا يوجد		
0.963	10.2	0.5	شيكل ٥٠٠	شيكل ١٥٠٠	
0.078	10.6	19.1	شيكل ١٠٠٠		
0.136	10.9	16.6	أكثر من ١٥٠٠ شيكل		
0.910	7.4	-0.8	لا يوجد		
**0.029	7.1	-16.1	شيكل ٥٠٠	أكثر من ١٥٠٠ شيكل	
0.740	7.6	2.6	شيكل ١٠٠٠		
0.136	10.9	-16.6	شيكل ١٥٠٠		

** القيمة دالة احصائيا

يظهر بوضوح من خلال جدول (١٥) الفروق بين تأثيرات مستويات الدخل بالشيكال على المقياسين النفسي

والاجتماعي والمقياس الكلي للتوافق الاجتماعي.

- يظهر تأثير المستويات المنخفضة للدخل (لا يوجد أو ٥٠٠ شيكل) بوضوح على المقياس النفسي ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي الكلي.

- ويظهر تأثير المستويات المتوسطة للدخل (١٠٠٠ شيكل أو ١٥٠٠ شيكل) بوضوح على المقياس الاجتماعي ولكنها لا تؤثر على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي الكلي.

أخيرا يمكن القول أنه وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تعود الي مستوى الدخل الحالي للأسيرة في بعض مقاييس التوافق النفسي الاجتماعي. حيث يوجد فروق جوهرية بين ذوي الدخل المنخفض وذوي الدخل المتوسط والمرتفع من حيث التوافق النفسي والاجتماعي والجدول رقم ١٥ يوضح ذلك حيث تشير نتائج الدراسة بما لا يدع مجالا للشك أن التعرض للاعتقال والتعذيب يحد من القدرة علي التوافق ، حيث أوضحت نتائج الدراسة ، أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين أفراد العينة بالنسبة للتوافق النفسي والاجتماعي ترجع لمستوى الدخل فدوي الدخل المنخفض قدرتهم أقل على التوافق الجسمي والتوافق النفسي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي والانسجام الاجتماعي (. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة أخرى في هذا الصدد كدراسة هورفيتز وولينر (١٩٨٠ : ص ٣٦٣ - ٣٧٤) والتي أشارت إلي أن أسري الحرب كانوا يعاون من صعوبات جمة في عملية التوافق النفسي والاجتماعي بعد تحررهم من الأسر ، وكذلك الحال نتائج بولنر (١٩٨٦ : ص ٨ - ٢٠) حيث أوضحت النتائج أن الخبرة التي مر بها الجنود خلال الحرب أثرت علي قدرتهم علي التوافق بعد عودتهم إلي الحياة المدنية وهو ما أكدته دراسة هاردينج (١٩٨٣ : ص ٦١ - ٦٩) ، فالتعرض للصدمات النفسية كالاقتال والتعذيب مثلا، يقلل من قدرة الفرد علي التحكم في أمور حياته اليومية ، ويزيد من مشاعر الخوف والقلق وعدم الشعور بالأمن ، ومن ثم يصبح الفرد أسيرا ومنغمرا بالخبرات الصادمة التي تعرض لها ، كما أن بقاء الفرد بعيدا عن الاتصالات الاجتماعية ، نتيجة الاعتقال تفقده القدرة علي مخاطبة الآخرين ، بحيث يصعب عليه

بعد الإفراج التعبير عن مشاعره وآلامه ، ولقد لاقت المعتقلات الفلسطينيات صعوبات جمة في هذا الخصوص بعد الإفراج ، فالمجتمع كان ينظر إليهن نظرة الأبطال . كما أن علي الأبطال أن يظهروا دائما بصورة القوي المنتصر ، فلم يكن مقبولا منهن التحدث عن الآلام وإحباطاتهم ومشاعرهم السلبية ، فالأبطال يجب أن يكونوا كذلك ، ذلك أن قصص البطولة هي المقبولة اجتماعيا ، وأن ما دونها مستهجن ، وغير مقبول ، لهذا السبب لجأت الكثير من المعتقلات إلي كبت خبراتهم ومشاعرهم السلبية نظرا لأنها غير مقبولة ، إلا أن تلك المشاعر والإحباطات ظلت تؤثر علي مسلكياتهن اليومية سواء بشكل شعوري أو لاشعوري فعادة ما كانت تلجأ المعتقلات إلي التعبير عن أنفسهن ومشاعرهن من خلال أجسادهم ، فالأعراض الجسمية أكثر قبولا عند زيارة الطبيب أو المستشفى ، فمشاعر القلق والاكتئاب والخوف غالبا ما كان يعبر عنها من خلال الشكوى من الصداع مثلا أو الدوخة وفقدان النشاط والهزل العام أو آلام أخري لها علاقة بالجسم .

كذلك أثرت الخبرات الصادمة التي تعرضت لها المعتقلات علي علاقاتهم الاجتماعية بأسرهن والمجتمع من حولهن ، فكثيرا ما يساء التعامل مع الاسيرة من الزوج والاهل وسوء المعاملة وسيلة للتنفيس عن الغضب والإحباط ، مما أدي إلي زيادة المشاكل الأسرية والاجتماعية ، وفي هذا الصدد أشارت نتائج دراسة السراج والسالمي (١٩٩٦ : ص ٥٩٥ - ٦٠٦) علي عينة من المعتقلين المفرج عنهم أن ٤١,٩% منهم كان يعاني من صعوبات في التوافق الأسري وأن ٤٤,٧% منهم كان يعاني من صعوبات في التوافق الاجتماعي ، وأن ٢٠,١% كان يعاني من مشاكل في التوافق الزواجي أو الجنسي .

هذا من ناحية ومن ناحية ، أخري تؤثر الخبرات الصادمة علي قدرة الفرد فيما يتعلق بإضفاء المعني وتقديم التفسير المناسب لكل ما يمر به من أحداث بعد ذلك ، وهو ما أطلق عليه لازاروس التقييم وإضفاء المعني (١٩٨١ : ص ١٧٧ - ٢١٤) ، وهي عملية تتم بشكل أوتوماتيكي في الظروف العادية ، علي حين أن التعرض للصدمات النفسية يحد من قدرة الفرد علي القيام بذلك نتيجة التغيرات التي تطرأ علي المنظومة العقلية له ، ومن ثم صعوبات في عملية التوافق .

وختاما ، فإن ما تعرض له المجتمع الفلسطيني ككل من أحداث صعبة منذ النكبة في العام ٤٨ ، حيث تم تشريد غالبية الشعب الفلسطيني من أرضه ، ثم ما تعرض له الفلسطينيون من عنف

واضطهاد علي أيدي سلطات الاحتلال ، علي مدار سنوات الاحتلال ، وبخاصة خلال سنوات الانتفاضة التي حاول الإسرائيليون القضاء عليها بثتى الوسائل ، والتي اشتملت علي أساليب العقاب الجماعي كإجراءات منع التجول وهدم البيوت وسياسية القمع وتكسير العظام والاعتقالات العشوائية والإغلاقات ، مدامات المنازل وبيوت العبادة والتعرض لمن فيها بالأذى.... الخ ، أدي كل ذلك إلي حالة من الشعور بالعجز والدونية والإحباط لدي العديد من الفلسطينيين ذكورا وإناثا، الأمر الذي ترتب عليه تطوير بعض المشاكل والاضطرابات النفسية لدي العديد منهم ، أضف إلي ذلك حالة الإحباط واليأس الرهيبة التي تلقي بظلالها علي غالبية الفلسطينيين ، والناجمة عن الانقسام بين فتح وحماس ، ذلك أن توقعات الفلسطينيين في بداية العملية السلمية كانت توقعات عالية ، أمل الفلسطينيون في بدايتها أن العديد من مشاكلهم ستنتهي ، وأن الكثير من أحلامهم سوف تتحقق بحلول السلام ولكن علي النقيض من ذلك أضافت الاتفاقيات أعباء جديدة وخلقت مشاكل نوعية للفلسطينيين منها الانقسام بين غزة والضفة ، فقطاع غزة علي سبيل المثال هو أشبه بالسجن الكبير بعد الحصار الاسرائيلي ، حيث لم يعد يسمح للفلسطينيين بحرية الحركة والتنقل وذلك بعكس ما كان عليه الحال حتى أثناء الاحتلال.

الانقسام نتج عنه إنشاء العديد من السجون في مناطق السلطة سواء في الضفة أو غزة لاعتقال كل من يشكل خطرا علي الطرف الاخر ، الأمر الذي أدي إلي حالة من الشعور بالإهانة وفقدان الكرامة لدي الكثير من الناس.

وهكذا نخلص إلي أن مثل هذه الظروف قد جعلت المعاناة لا تقتصر علي فئة دون أخرى في المجتمع الفلسطيني . وإن كانت درجة المعاناة تختلف من فئة لأخرى.

كما تشير نتائج الدراسة إلي أن آثار الاعتقال والتعذيب قد تستمر في الظهور لفترة طويلة من الوقت بعد عملية الإفراج ، كما أنها تترك بصماتها السلبية علي شخصية الاسيرة المحررة ، وبالتحديد في الوقت الحالي حيث السجون الفلسطينية عديدة ، وحيث يمارس التعذيب في كثير منها ، علي حين أن عملية بناء المجتمع المدني في فلسطين تحتاج لتضافر الجهود كافة ومساهمة الجميع بلا استثناء فالاعتقال والتعذيب يسير ضد مصلحة الوطن .

المراجع العربية:

- ١- أبو حطب، صالح (٢٠٠٣): الضغوط النفسية وأساليب مواجهاتها كما تدركها المرأة الفلسطينية في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الأقصى. غزة.
- ٢- أبو دحو، رلى (٢٠٠٥). النساء في قيادة حركة المقاومة ١٩٦٧ -١٩٩٣- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، السلطة الوطنية الفلسطينية، الهيئة العامة للاستعلامات www.pnic.gov.ps .
- ٣- أبو طواحينه، أحمد (١٩٩٩): الآثار النفسية للتعذيب، دراسة إمبريقية للمعتقلين السياسيين الفلسطينيين الذين تعرضوا والذين لم يتعرضوا للتعذيب داخل السجون الإسرائيلية. دراسة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس. القاهرة.
- ٤- أبو قاعود ، عبد الناصر زكي (٢٠٠٧) تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية التربية بالجامعة الإسلامية ، غزة
- ٥- أبو هين، فضل (٢٠٠٥) الآثار النفسية الناجمة عن التعذيب وعلاقتها باستراتيجيات التوافق لدى أسرى قطاع غزة والمحربين من السجون الإسرائيلية. غزة ، فلسطين.
- ٦- أبو هين، فضل (١٩٩١): الصحة النفسية للمعتقلين السياسيين في قطاع غزة . برنامج غزة للصحة النفسية. غزة
- ٧- الزير، محمد (٢٠٠١): الآثار بعيدة المدى للتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية ، غزة.
- ٨- السراج ، إياد (١٩٩٠) " خبرة الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وعلاقتها بالتعذيب والصحة النفسية" دراسة منشورة ، برنامج غزة للصحة النفسية

- ٩- السراج، إياد ، والسالمي ، سهيل ، وقوته، سمير (١٩٩٦): خبرات التعذيب والمعاملة السيئة وأعراض كرب ما بعد الصدمة (PTSD) لدى السجناء الفلسطينيين. برنامج غزة للصحة النفسية. غزة.
- ١٠- الطلاع ، عبد الرؤوف (٢٠٠٠): الضغوط النفسية وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى البرنامج المشترك مع جامعة عين شمس. غزة.
- ١١- الأغا ، إحسان (١٩٩٧) البحث التربوي، عناصره، مناهجه، أدواته، غزة ، مكتبة اليازجي ، الطبعة الثانية .
- ١٢- برنامج غزة للصحة النفسية (٢٠٠٠). مقالة بعنوان وجع رأس، د. إياد السراج. مجلة أمواج، العدد ٣، ١٣.
- ١٣- بونامكي ، راي لينا (١٩٨٦): الصحة النفسية للنساء الفلسطينيات تحت الاحتلال الإسرائيلي . القدس : جمعية الدراسات العربية.
- ١٤- جاد، إصلاح (١٩٩٥). الحركة النسائية في فلسطين- توجه جديد. في كتاب تحرير نادية عبد الوهاب الحركة النسائية العربية. أبحاث ومدخلات من أربع بلدان عربية. مركز دراسات المرأة الجديدة. القاهرة.
- ١٥- جمعية الأسرى والمحررين - حسام يناير (٢٠٠٧): تقرير إحصائي حول عدد الأسرى في السجون الإسرائيلية .
- ١٦- دحلان ، جليلة (٢٠٠١ م) استقرار وتغير أساليب المواجهة والشخصية لدي أسري النضال الفلسطيني المحررين بوصفهما دالة للاعتقال والتحرر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة.
- ١٧- سلطان، أمينة (٢٠٠٠). حول ممارسة التعذيب في التحقيق، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن.
- ١٨- سرمك، حسن (١٩٩٥): المشكلات النفسية لأسرى الحرب وعائلاتهم. القاهرة : مكتبة مدبولي.

- ١٩- قاسم. عبد الستار (١٩٨٦): التجربة الاعتقالية في المعتقلات الصهيونية. بيروت: دار الأمة للنشر.
- ٢٠- قوته وآخرون (١٩٩٧ م) " دراسة عن خبرة السجن والقدرة على التحمل بين السجناء المحررين " دراسة غير منشورة ، برنامج غزة للصحة النفسية .
- ٢١- لافي، باسم (٢٠٠٥) " الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات " رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الإسلامية. غزة.
- ٢٢- مقابلة خاصة (١٥ - ٥ - ٢٠١٠) مع الأسيرة المحررة مريم أبو دقة ، أجراها الباحث سمير زقوت.
- ٢٣- وزارة الأسرى والمحررين (١٩٩٩). دراسة عن واقع الأسرى في السجون الإسرائيلية، الطبعة الثانية .
- ٢٤- ياكوبسن، فيستي، لونة، بيتر (١٩٩٢): الناجون من التعذيب ، فئة جديدة من المرضى. منظمة التمريض الدنماركية: المجلس الدولي لتأهيل ضحايا التعذيب.
- ٢٥- الدسوقي، راوية محمود حسين (١٩٩٧). الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والأكتئاب لدى طلبة الجامعة. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب عدد ٤٠، السنة ١١.

- 1- Allodi, F.(1991). Assessment and Treatment of Torture Victims : A critical review . Journal of Nervous and Mental – Disease, 179:4-11.3. American Psychiatric Association. 1994.
- 2- Allodi, F. & Cowgill, G. (1988). Ethical and psychiatric aspect of torture . Canadian Journal Of Psychiatry ,27: 98-102.
- 3- Amnesty International Report (1991). Amnesty International Publication.
- 4- –Axelsen, E. , sveass , N. (1994). Psychotherapeutic understanding of woman exposed to sexual violence in political detention nor disk sexology،
١٢ – ..١٢:١
- 5- Basoglu , M.(1992). Torture and its Consequence. Great Britain: Cambridge University Press.
- 6- –Basoglu, et al,(1993). Helping Children cope with Stress. Lixigton, MA: Lixigton Books.
- 7- Cenk, T. (1992). The Ankara Experience. Journal of Rehabilitation and Prevention Of torture , 2: 42-44.
- 8- –Costa, T. & McCrae, R.(1990) . Personality : Another “ Hidden Factor “ in Stress Research . Psychology Inquiriny Journal , 1:22-24.
- 9- –Davidson, L., Fleming, I., & Baum , A.(1986) . Post Traumatic Stress As A function Of Chronic Stress and Exposure. Trauma and it s Work Journal , 2:57-77.
- 10- Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder(2007) , (DSM IV). Washington: D.C.A.P.A.

- 11- Edith Montgomery,M.(1991) Psychological Effects of Torture on Adults, children and family rehabilitation .Refugee studies programme, university of Oxford.
- 12- Folkman, S. (1984). Personal Control & Stress & Coping Processes: Theoretical Analysis. Journal of Personality and Social Psychology, 46: 839-852
- 13- Jacobsen , L. and Nielsen , K. (1997) . Torture survivor trauma and rehabilitation . Copenhagen : IRCT. 14 .
- 14- -Kovacic , D.(1995) . Symptoms and diagnosis , In Arcel Libby , Tata . (ed) psycho-Social Help to War Victims Women Refugees and their Families . Zagreb.
- 15- Kanninen, ;K., Punamaki, RL,. and Qouta , S. (2002).The relation of appraisal, coping efforts, and acuteness of trauma of PTS Symptoms among former political prisoners .Journal of Traumatic Stress,15;245-253
- 16- -Lori et al ,(1997) .Hand book of stress ,Theoretical and clinical aspect. New York :The free press.
- 17- -Punamaki , R.(1988) . Experience of Torture Means of Coping and Level of Symptom among Palestinian Political Prisoners . Journal of Palestinian Studies , 16:18-96.
- 18- Qouta , S. , Punamaki , R. & Sarraj , E. (1997). Prison Experience and Coping Style Among Palestinian Men . Peace & Conflict Journal , 13:19-36.
- 19- Ramsay, R., Grost – Unsworth, C,. and Turner,S.W.(1993)– psychiatric

morbidity in survivors of organized state violence including torture:

A retrospective series, *British Journal of Psychiatry*. 162,PP: 55 – 59

20- Reyes,H.(1995). Torture and its Consequences. *Torture*, (5). 72-6.

21- –Scott , M. & Stradling , S. (1992) . *Counseling For Post-Traumatic Stress Disorder* . London : Sage Publication

22- –Shrestha , N. and Sharma, B.(1995). *Torture and torture victims*. Center for victims of torture, Nepal.

23- Skylv,G. Bloch, I. and Hohne, L. (1990). Muscle Tension and articulator dysfunction in torture victims. *Journal of manual Medicine* (5) 158 -6 .

24- –Somnier.E. and Genefke,K.(1986).psychotherapy for victims of torture *British Journal of psychiatry*, 149, 323 – 329.

25- –Turner,J.(1980). *Made of Life ;Coping Competence and cognition* London, Methen.

26- Vesti, p. Somnier ,F. and Kastrup, M(1992): "Psychotherapy with torture survivors "A report of practice from the Rehabilitation and research center for torture victims (IRCT), Copenhagen, Denmark.